

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "اقبلني يا رب"

المحطة الرابعة

( باللهجة المصرية )



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-27861.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، لبيك يا ربنا وسعديك والخير كل الخير في يديك والشر ليس إليك، نحن بك وإليك، تباركت وتعاليت نستغفرك ونتوب إليك، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، ثم أما بعد:

تايه بقالي سنين بأعصيك وأنا في خيرك

يا رب أدعي مين وماليش إله غيرك

اقبلني يا رب، لسه بنهتف في كل ذرة في قلوبنا من أول رمضان اقبلنا يا رب، ربنا يقبلنا على ما كان منا يا رب اللهم آمين.

## أكثر موقف يزلزل القلب

يعني أحد إخواننا الأطباء كان واقف نباطشية في مستشفى الطوارئ فإحنا بنسأله أكثر موقف أثر فيك إيه؟ يقول أكثر موقف زلزل قلبي كان مرة واقف قرب أوضة العناية المركزة وقرب أوضة الإفاقة فجت حادثة -ربنا يعافينا- أب وأم والبنتين بتوعهم أول ما دخلوا الأب وبنت من بناته ماتوا، يقول أنا شامم ريحة برفان من ساعة ما واحدة دخلت المستشفى، شامم ريحة البرفان من وأنا جوه من ناحية أوضة الإفاقة من وهو جوه المستشفى يقول كانت الأم والبنت التانيين لسه مامتوش، الأم طلعوها العناية المركزة بسرعة والبنت كان القلب أو النبض توقف في اللحظة دي فكان لازم تدخل أوضة الإفاقة.

يقول لما شُفت منظرها وريحة البرفان وريحة الدم مختلط مع البرفان وشُفت ملامح من تحت الدم قد تكون ملامح جميلة جدًا وشُفت الدم مختلط مع الماكياج اللي على الوش وشُفت الملامح بتاعتها وشُفت الهدوم الضيقة اللي هي لا بساها يقول طبعًا النبض متوقف ولازم تدخل أوضة الإفاقة في لحظات، في لحظات يجب إنها تُلحق ويبقى في قصة كبيرة يا جماعة تنفس صناعي وإعادة إنعاش نبض القلب وممكن حقن أدريالين جوه القلب بيبقى موضوع رهيب!

فيقول: أنا كل اللي كان راعيني ساعتها وكل اللي كان مسيطر على تفكيري إزاي إنها تقول لا إله إلا الله، إزاي النبض يرجع وتقول لا إله إلا الله حتى لو هتموت تاني بس تقول لا إله إلا الله، بس تقابل ربنا بكلمة لا إله إلا الله،

بس يُختم حياتها بكلمة لا إله إلا الله، وبعد كده أي حاجة إن شاء الله ربنا غفور رحيم بإذن الملك سبحانه وتعالى .  
 طبعًا ساعة الإفاقة دي الهدوم مفيش حد يفكر ده راجل والآ ست والآ إيه إجراءات صعبة جدًا والدكتور بيبقى في  
 قمة الإرهاق، قعدوا في التنفس الصناعي في المساج بتاع القلب في كل الإجراءات بيقول شوية وبدأ النبض يرجع  
 فيقول فرح وبدأ يحاول ويجاهد معاها أكثر لعل إنها تبدأ تفوق وتقول لا إله إلا الله، أول ما النبض بدأ يرجع بسرعة  
 جري على أوضة العناية المركزة

### وكانت المفاجأة

بيقول واحنا بنجري لقيت ربنا يعافينا يا رب لقيت المخ قدامي على الترابيزة اللي بيحروا بيها يعني كان في شرح  
 كبير في الدماغ ومحدش كان واحد باله منه سبحانه الله وهو بيوصف منظر الدم مع البرقان، الدم مع المكياج، الدم  
 مع الهدوم الضيقة، الملامح، سبحانه الله العظيم!

يا إخواني أي حد مننا ممكن في لحظة يتعرض لنفس الموقف ده، إنت جاهز تموت، إنت عايز تموت كده! ممكن  
 شاب يقول أنا نفسي أتوب.. بس مش عارف! يا ابني مش عارف إيه؟ إنت كل اللي كنت عايز تعمله عملته، كنت  
 عايز تطلع رحلات وطلعت، كنت عايزة الناس تبصلك وهم بصولك، كنت عايز تسمع أغاني وسمعت، كنت عايزة  
 تبقي في حفلات وحضرتي، كنت عايز تدخل مواقع ودخلت، كنت عايز تتعرف واتعرفت، كنت عايز تكلم دي ودي  
 وكلمت..

### لازم نتغير ونرجع لربنا

إيه اللي إنت حسيته بعد كده؟ لسه مُعذَّب! لسه تايه! لسه تعبان! لسه نفسيتك مدمرة!، لسه مش عارف تنام!، يعني  
 بعد كل ده مش نفسك تتوب، مش نفسك ترجعي لربنا، مفيش حد فينا مش عايز يتغير يا جماعة، مفيش حد فينا  
 مش عايز يبقى أحسن من اللي هو فيه، أنا قاعد بأكلمكم دلوقت، أنا لا أتخيل إنني أقابل ربنا كده! عايز أتوب  
 وعايز أبقى أقرب لله سبحانه وتعالى وعايز أعمل حاجات كثير قبل ما أقابل ربنا سبحانه وتعالى، يبقى مفيش حل غير  
 إن ده يتعمل حالًا أهه. نفسك تتوب نفسك ترجعي لربنا؟

### حال شبابنا اليوم

يا إخواني لو سألنا شاب من الشباب بعد مباراة من المباريات سألناه عن المباراة هيحكي لنا الساعة ونص تمريرة  
 تمريرة، باصه باصه، شوطة شوطة اتشاطت على حارس المرمى.. ازاى صدها، جون جون بالسيناريو بتاعه، لو حضر  
 خطبة جمعة وسألناه الشيخ خطب في إيه؟ كانت خطبة جميلة طيب عن إيه؟ والله ما أنا فاكرو هو قال إيه سبحانه  
 الله!

لو بنت من البنات اتفرجت على فيلم ممكن تحكيه لنا بعد ما اتفرجت عليه لقطه لقطه، والأكشن واللي حصل  
 والسيناريو والكلام بتاع الأبطال بالضبط بنفس التفاصيل بتاعته، وبعد كده لو سمعت درس ديني أو اتفرجت على  
 درس في قناة دينية، ها الداعية قال إيه؟ هي مش فاكرة قال إيه!، يعني هي ممكن تفتكر اسم الموضوع ملامح

ولكن مش فاكرة قال إيه!

### القضية في قلوبنا

القضية ها هنا يا جماعة، القضية في قلوبنا، القضية إن القلوب تتغير يا إخواني! والله لازم يبقى نفسنا نتوب، لازم يبقى نفسنا نتغير، نتغير ليه؟ أتوب ليه؟ قرار التوبة ده قرار إن أنا أغير كل حاجة في حياتي، قرار جريء جداً وصعب جداً، أتوب ليه؟ وأتغير ليه؟ تتوب ليه! تتوب لأن محدش هيتلاقى السعادة في جهنم، إنت بتدور على السعادة في جهنم! إنت بتدور على السعادة في المكان اللي مفيش فيه غير الشقاء! لا يمكن هتلاقى السعادة في المكان اللي إنت بدوري عليها فيه!

أتوب ليه؟ تتوب عشان تقدر تقول لا إله إلا الله عند الموت، عشان تقدر لو في أي لحظة جيتي تقابلي ربنا سبحانه وتعالى تقدر تقولي لا إله إلا الله عند الموت.

### حالة شبه ميؤوس منها

يعني أحد الأطباء و كان بيحضر دراسات عليا في كندا في مستشفى من مستشفيات كندا، وهو هناك في كندا جه شاب عنده ٢٥ سنة مريض بالإيدز عنده التهاب رئوي حاد، الحالة شبه ميؤوس منها ربنا يشفي مرضى المسلمين جميعاً. اللي لفت نظره إن الشاب اسمه محمد، مش أول مرة يدخل المستشفى شاب مسلم ولكن حس إنه مشدود ليه. فبدأ يراقبه، الشاب يعني بعدها على طول بدأ يدخل في أزمة صدرية حادة وبدأ يدخل في حالة حرجة من التنفس، بدأ يحس إنه الشاب ده هيموت، اتصل بوالدته تعالي لابنك دلوقت، قالت له أنا في الشغل بتاعي دلوقت ومقدرش إن أنا آجي لارتباطي بالميعاد، قال لها لو جيتي بعد الشغل يمكن تكوني وصلت متأخر..

نص ساعة والدته جت بيقول أول ماشفتها شاف منظر واحدة ملهاش علاقة بالدين، لا مخبر ولا مظهر، مفيش علاقة بالدين. فيقول لها ادعي له -هو عرف إن أمه مسلمة- ادعي له، قالت له: احنا مسلمين.

قال لها: طيب اقري القرآن يمكن ربنا سبحانه وتعالى.. ترقيه بالقرآن، قالت له: أنا ما اعرفش أقرأ قرآن. قال لها: طيب بتصلي ازاى؟ احنا ما بنصليش. طب وابنك أحواله إيه؟ قالت له: هو كان طيب جداً لولا البنات اللي تعرف عليها من سنة. طيب بيصلي؟ ما بيصليش بس كان نفسه يحج قبل ما يموت.

في اللحظة دي بدأت المؤشرات بتاعة هذا الشاب، محمد اللي عنده ٢٥ سنة اللي نايم في مستشفى في حالة حرجة في كندا، بدأت المؤشرات تشير إن النبض في خطر وإن حالة التنفس في خطر وإن حالة الجسم في خطر وإن الدورة الدموية في هبوط حاد في اللحظة دي بدأ يحاول إنه هو، بيقول كان أمله، زي صاحبنا ده، إنه يقول لا إله إلا الله.

### من عاش على شيء مات عليه

أصل يا جماعة اللي بي فكر في قضية الآخرة غير اللي ما يفكرش، اللي يفكر حلم حياته لا إله إلا الله عند الموت له وللناس. بدأ يحاول يقول له قول لا إله إلا الله، بيقول الشاب بدأ مش قادر خالص بيحرك شفائفه بصعوبة. بيقول

له قول لا إله إلا الله، قال له عايز مسكن بالإنجليزي طبعاً عايز مسكن للألم، قول لا إله إلا الله، بدأ يحرك شفائيه. هيقولها هيقولها؟ لأ يقول I can't. مش قادر إني أنا أقول الكلمة دي، وطلب إن هو يشوف صاحبتة، يشوف صديقتة اللي بقاله سنة معاها، اللي كانت السبب في النوم اللي نايمها دي، وبعد كده مات.

بيقول هذا الطيب إنه انفجر في والدته: إنتو ضيعتوا الأمانة، إنتو اللي ضيعتوا ولا دكم، إنتو اللي ضيعتوا ولا دكم باللي إنتو عملتوه فيهم! ساعتها يا جماعة لما هتيجي تفكر هتفكر في إيه؟ هيقول لا إله إلا الله إزاي؟ إذا كان وانت قوي وبصحتك دلوقت وانت بحياتك وبصحتك مش قادر تطيع ربنا والشيطان قائدك وضاحك عليك، أمال وانت في أضعف لحظة في حياتك هتقدر إنك تجاهده؟ هتقدر إنك تقول لا إله إلا الله؟ وانت في قمة قوتك مارضيتش تعملها، وانت في أضعف لحظة في حياتك هتعمل اللي ماقدرتش عمله دلوقت!

### خطورة المعاصي وعواقبها

إزاي يا جماعة؟ إزاي يا إخواني؟ توب عشان تقدر تقول لا إله إلا الله عند الموت، توب يا جماعة عشان معادش فيه معصية مش متعدية! خلاص معادش! المعاصي معادتش سهلة يا جماعة! المعاصي عادت خطيرة وكبيرة ورهيبة دلوقت! المعصية دلوقت بتعملها مليون واحد بيقلدك!

ياللي علمتي خمسين بنت إزاي يلفوا الطرحة بصورة تشبه بل أشد من المتبرجات.. وكل واحدة علمت خمسين واحدة، دي فتنت شباب ودي اتبص عليها، كل ده في ميزانك، ياللي البلوتوث بتاعك بعث بيه كليب لخمسين واحد من أصحابك.. الخمسين كل واحد بالبلوتوث بعث خمسين لخمسين واحد من أصحابه، ده اتفرج وده أثار شهواته خليته يعمل معصية سر وده أثار شهواته خليته يقع في الزنا، كلها في ميزانك.

ياللي شربت خمسين واحد سجاير.. وكل واحد منهم علم خمسين واحد إزاي يشرب، كل ده في ميزانك، ياللي علمت خمسين واحد المخدرات ويجيبوه منين ويشربوه إزاي؟.. وأنواعها واديتهم فلوس في أول مرة يشربوها، كل واحد علم خمسين واحد، ده شرب مخدرات قتل أبوه، ده شرب مخدرات وقع في الزنا، ده شرب مخدرات حياته انتهت وانهارت، كل ده في ميزانك، ياللي دخلت على موقع من المواقع القذرة وعرفتها لخمسين شاب.. كل واحد منهم عرفها لخمسين واحد أمال المعصية انتشرت إزاي! كل ده في ميزانك.

ياللي دخلت على موقع أغاني وبعته عاليميل لخمسين واحد.. الخمسين واحد وانت بتبعث لهم دعوا خمسين واحد، كل واحد منهم، كل ده في ميزانك! كل ده في ميزانك! ياللي عرفتي صحباتك على الولاد اللي إنت عارفاهم، عرفتي خمسين وحدة من صحباتك على الولاد اللي إنت عارفاهم، كل واحدة منهم عرفت خمسين واحدة وخلاص، والاختلاط انتشر في المجتمع والعلاقات المحرمة والجواز العرفي و... كل ده في ميزانك.

ياللي علمتي خمسين بنت الماكياج وعرفتيهم يرسموا الماكياج إزاي؟.. كل واحدة علمت خمسين واحدة الماكياج، دي فتنت شاب ودي بص لها ألف واحد وهي ماشية ودي بقى منظرها ملفت كل ده في ميزانك.

يا جماعة المعاصي عادت خطيرة!.

أول مغني عمل حفلة في شرم، أول مغني عمل حفلة في دبي، أول مغني عمل حفلة في الساحل الشمالي، أول واحدة عملت كليب، أول واحدة كشفت نفسها، أول واحدة تبرجت.. كل ده كل اللي بعد كده في ميزانهم، كل اللي بعد كده الذنوب عادت متعدية يا جماعة يبجي صاحب الذنب يوم القيامة يلاقي الصحيفة بتاعته مهولة، مليانة حاجات رهيبة، أنا عملت كل ده إمتى دا ده عايز واحد عاش ألف سنة علشان يعمل الكبائر دي كلها! يبجي تحت القبر يذهل من الحساب! بيتحاسب على إيه؟ يبجي على الميزان يلاقي نفسه بيتحاسب على حاجات مهولة بيتحاسب على ثلاثة أربعة الآف واحد عصوا ربنا بسببه، بسبب إن هو علمهم المعصية والمعصية بدأت تنتشر وكانت النقطة من عنده المعاصي.

### لازم تتخلص من نقطة ضعفك

مفيش حل غير إنك تحرق السفن، احرق السفن احرق السفن.

الشوارع اللي كنت بتمشي فيها وفيها ناس بتخليك تعصي ربنا سييها، الكمبيوتر بتاعك متظطوش في الأوضة، بحيث إن اللي يدخل الأوضة عليك مايشوفش الشاشة، اظبطه بحيث إن اللي يدخل الأوضة فجأة يشوف الشاشة، العربية بتاعتك شيل الفاميه منها بحيث إن إنت كل الناس تبقى شايفاك جوة العربية، المحمول بتاعك احرق الشريحة لو انت مش عارف تتخلص من المكالمات اللي بتجيلك، كل واحد منكم عارف نقطة ضعفه، عارف الحاجة "بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ" القيامة: ١٤

عارف الحاجة اللي لو تخلص منها بإذن الله بإذن الله هي دي النقطة اللي بتوقعه كل مرة وعارف قلبه بيبجي ازاي وعارف إيه الحاجة اللي لو عملها ربنا سبحانه وتعالى إن شاء الله يفتح له طريق التوبة احرق السفن. أتوب ليه مش نفسك تتوب مش نفسك تتوبي، مش نفسك تتغير علشان ربنا يغير معاملته معاك، علشان مش تعيش محروم.

### اشمعي إنت؟!

واحد وأنا رايح درس من دروس القرى قريب واحد وقفني بيعيط في الشارع وبيجار أبويا غني عنده الأراضي اللي حواليك دي والأرض دي والحنة دي، أنا نايم في الأوضة دي اللي في الشارع دي أنا وأولادي، إدى لإخواني وحرمني أنا، إداهم كلهم سبحانه الله دخلت وأنا مااعرفش حرمة ليه بس بالتأكيد فيه سبب! اشمعي ده دونًا عن كل اخواته الله أعلم!

اشمعي إنت؟ اشمعي إنت اللي مش عايش سعيد؟، اشمعي إنت؟ إنت محروم يا ابني إنت محروم، بدّل علشان ربنا يبذل معاك، غير معاملتك لربنا علشان ربنا يغير ليك علشان كل اللي إنت محروم منه ربنا يديهولك سبحانه وتعالى، إنت اللي حارم نفسك بإيديك، إنت اللي مسبب المعاملة اللي ربنا بيعاملهاك بنفسك.

**قلبك ييموت مع كل مرة بتعصي ربنا فيها**

أتوب ليه؟ تتوب ليه! لإنك إنت بتموت وإنت مش حاسس، قلبك ييموت وإنت مش حاسة، قلبك ييموت.. فإكر أول مرة عصيت ربنا؟، فإكر أول مرة شربت مخدرات فيها كان إحساسك إيه وإنت مرعوب وخايف من ربنا وحاسس إنك هتموت وقلقان! دلوقت بقت حاجة عادية جداً وبقي مفيش أي قلق منها، خلاص قلبك ييموت. فإكر أول مرة صاحبك وهو بيشر ب خمر وهو مرعوب وحاسس إن هو طب هيصلي إزاي؟ وهيتقبل له صلاة إزاي؟ وهيعمل إيه وحاسس إن لعنة من لعنات ربنا هتنزل عليه! بعد ما مرت الأيام دلوقت بقي بيدخل لسانه جوه كأس الخمر علشان ييجب آخر قطرة من جوه الكأس.

فإكرة أول مرة تبرجت فيها وكلمت شباب فيها كنت خايفة، كنت خايفة من ربنا، كنت قلقانة من المعصية اللي بتعملها، الوقت عاد عادي جداً جداً!؛ ده بيتصل بالتليفون وده بيعت رسالة بتردي عليه وده باعت لك على الإيميل وبتشيتي بقي عادي جداً!

فإكر أول مرة دخلت فيها على مواقع قذرة، فإكر وإنت مرعوب وحاسس إن صاعقة من السماء هتنزل عليك؟، شايف دلوقت وإنت قاعد تضرب الزراير بتاعة الكمبيوتر على كذا موقع مع بعض يفتحوا في وقت واحد وإنت ولا كإنك بتعمل حاجة!، إنت قلبك ييموت، إنت دينك ييموت وإنت مش حاسس، إنت إيمانك ييموت مع كل مرة بتعصي ربنا فيها، إنت قلبك ييموت مع كل مرة بتعصي ربنا فيها، قوم، فوق، فوق قبل ما تموت. فإكر الشيطان تعب معاك أول مرة علشان تعصي ربنا إزاي؟، فإكرة الشيطان تعب معاك أول مرة علشان تكلمي شاب والأ تعصي ربنا إزاي؟، الشيطان مستعد أول معصية معاك يصبر عشرين سنة بعد كده هيشاور لك بصابعه الصغير إنت اللي هتيجي وراه، زي ما بيحصل دلوقت.

**إنت عايز تموت كده؟**

نفسك تتوب؟ عملت كل حاجة وعايش تعبان؟ إيه اللي مخليك! عملتي كل اللي إنت كنت عايزاه وعايشة تعيسة؟ إيه اللي مخليك! مش عايزين تتوبوا يا شباب، مش عايز تتوب يا كل عاصي؟، مش عايز تتوب يا كل غافل؟، مش عايزة تبقي أحسن يا كل واحدة ممكن تكوني شايفة نفسك كويسة؟ بس فيه أحسن من كده كثير يقيناً ممكن تقابل ربنا أحسن من كده.

أتوب ليه؟ تتوب لأنك هتموت كده، إنت عايز تموت كده؟ إنت جاهز تموت كده؟ معقولة جاهز إنك تموت كده؟  
إزاي يا جماعة؟!

**خداع الدنيا**

يا جماعة، يا كل واحد عمل قرية سياحية ويكلمك يقول لك الحمد لله ربنا من عليّ بقرية فيها ناس إنت دي مش منة من ربنا ولا حاجة دا إنت بتضيع نفسك.



يا مغني يا اللي كنت معتكف في مدينة نصر سبحان الله العظيم ، كنت معتكف وسمعت دين وعرفت كل حاجة ورجعت تاني، يا اللي كنت في يوم من الأيام مع الملتزمين وقلت لهم ماتسيونيش وسبحان الله دلوقت رجعت تغني تاني، يا اللي كل العمراوية بيسمعوك يا اللي كل التمرأوية بيسمعوك..

### نهاية الطريق

يا كل مغني، يا اللي السكرتير بتاعك ووكيل أعمالك مات وتهزيت وقتها ورجعت تاني، يا كل واحد مخدوع إنت لما بتقعد في لقاء تلفزيوني والمذيع والآ المديعة المتبرجة تقول لك حفلة الجزائر التي حضرها مائتين ألف واحد الحفلة دي أثرت في مجدك وتاريخك بتضحك عليك بتضيعك، كل دول بيضحكوا عليك، كل اللي بيتفرجوا عليك ده إنت وهما ممكن تروحوا جهنم لو ماتبتوش، كل ده وهم، كل الجمهور اللي حوالبك ده هيتفض في لحظة ده لحظات، إنت بتضيعهم وتضيع نفسك، كل واحد منهم خرج بذنب حفلة حضرها وإنت خرجت بذنب ٢٠٠ ألف حفلة في ميزانك غير الذنوب اللي إنت عملتها، إنت عايش في وهم.

فاكر فلانة الممثلة الفنانة اللي اتقتلت في دولة من دول الخليج ولغاية دلوقت المحاكمة بتاعتها.. فاكر؟ اتقتلت. وسندريلا اللي انتحرت، وفلانة اللي قبلها بسنتين اتقتلت لما جوزها شك فيها. دي النهايات يا ابني، دي نهايات الطريق اللي إنت ماشي فيه، يا كل مطرب، يا كل مغني، يا كل ممثل، يا كل عاصي.. الناس بتعصي ربنا اقتداءً بيه، يا كل إمام في المعصية، يا كل محارب لدين الله بالمعصية وفرحان إن كل الناس وراك وإنت مش عارف إنها حسرة عليك في الدنيا والآخرة، عاوز تبقى دي نهايتك في الدنيا؟

شعرك الجميل اللي إنت حاطط فيه جل بكام عاوزه يتحرق في جهنم؟، عايز عينيك الجميلة اللي عاجبة البنات دي تتحرق في جهنم؟، عايزة جسمك ده يتحرق في جهنم؟، عايز جسمك يولع في نار جهنم؟، إنت ماشي في الطريق ده ليه؟ إنت مضحوك عليك، ماتقولش الحفلة الفلانية ربنا وفقني فيها، وفقك في إيه! دا الشيطان اللي كان واقف معاك فيها ماتخدعش.

وإنت يا كل واحد بتشوف مغني وآ ممثل تسلّم عليه بانبهار! إنت بتفتنه في دينه، إنت بتشجعه على اللي هو فيه، إنت المفروض ماتصلوش أصلاً ولا تبص له إنت بتوديه في جهنم، زي فلانة اللي اتقتلت في الخليج ولسه بيحققوا في قتلها وهي لما تقابل ربنا سبحانه وتعالى تقول له يا رب الملحن اللي كان بيلحن لي مسلم وكان يا رب المخرجين مسلمين ويا رب الجمهور اللي كان بيصقف لي مسلمين، واللي كان بيصمم لي الفساتين الكاسية العارية بتاعتي مسلمين، ويا رب كل اللي خدعوني واللي كانوا بيدفعوا فلوس في أي حفلة أنا فيها مسلمين، كل دول كانوا بيقولوا لا إله إلا الله، أنا يا رب ضحية كل دول. ما تضحكش على نفسك هتموت كده ازاى؟

**انتشار الفجور**

اليومين دول الواحد قعد في أكتوبر نتيجة الظروف اللي إحنا فيها الله المستعان ربنا يقبلنا على ما كان منّا، الواحد قعد في أكتوبر يا إخواني سبحان الله لما بأشوف شباب العرب اللي جاين يدرسوا في جامعة أكتوبر والآ جامعة المنصورة عندنا الواحد بيستغرب إيه الفجور ده! إيه الفجور ده! إيه العطش لمعصية ربنا بكل أنواع المعاصي دي. إيه الفجور اللي وصل له ده! دا لو مات كده هيموت إزاي؟!.

الممثلين لو شُفتهم وهما بيصوروا يا جماعة الأفلام بتاعتهم سواء لقطات بره أو في مدينة الإنتاج يا جماعة والله ما يقدرنا يضحكوا ما بين اللقطات، محدش فيهم يقدر يتسم، تعساء التعاسة على وجوههم، القفلة على وجوههم والعياذ بالله، دول بيمثلوا عليكم إنهم بيضحكوا، دول لما بيضحكوا من ورا الشاشة دول بيمثلوا يا جماعة، دول عايشين في تعاسة مش قادرين يضحكوا بين اللقطات وبعضها! الستانكس، لما تشوف الستانكس عبدة الشيطان دول خرجوا منين؟ وإزاي المجموعة دي كلها خرجت؟، إيه الشجرة اللي كانوا دول الثمرة بتاعتها؟. يا إخواني الموضوع هتموت كده إزاي؟.

**توبة شاب عاصي**

أحد الشباب شاب من الشباب المشهورين في نادي من النوادي الكبيرة في القاهرة، شاب من الشباب المشهورين في هذا النادي يعني كان بيشرب مخدرات بصورة فظيعة اتعزم على حفلة مع أصحابه راح هناك شرب لحد ما خلص المخدرات اللي كانت معاه، عايزين نشرب يا جماعة مخدرات اتخنقوا منه ساب الحفلة ومشى، راح نزل على النادي اللي هو بيحبه وعلى طول فيه لقي أصحابه هناك قال لهم يا جماعة عايزين نشرب يا جماعة مفيش اتخنقوا منه مش وقته، خرج من النادي مخنوق قابل واحد صاحبه قال له أنا عايز أشرب تعالي نجيب مخدرات ونشرب قال له أنا تبت بقالي ٣ أيام، سمع الكلمة دي سبحان الله قاله طيب وأنا كمان تبت، أنا قررت أتوب. الشاب ده بيحكى قصة يا جماعة لعلنا نقدر إن شاء الله إن إحنا سبحان الله العظيم نحكي قصته بالتفصيل أو نتكلم معاه أو نجيبه بالتفصيل.

المقصد إن اللحظة الفاصلة لما نام يا إخواني نام يعني في هذه الليالي يقول كان بيسمع خطوات ملك الموت، كان بيسمع خطواته وهو نايم كإن الخطوات جباله وبيحس إنه ملك الموت، يعني طبعًا هو ده كان بيسمع خطوات يظن كإنه ملك الموت حاسس إنه هيموت، نام بعدها بيومين أو ثلاثة حلم إن هو مات وحلم إن هم جُم يغسلوه وحلم إن البيت خلاص مقلوب وإن هو بيتغسل دلوقت خلاص أمه قدامه بتبكي عليه يقول لها انقذيني أنا مامتش وهي مش حاسة بيه، غسلوه وكفنوه وشايلينه ورايحين بيه المقبرة بيحلم إن هو خلاص محدش داري بيه ويصرخ فيهم أنا مامتش أنا مش عايز أموت كده أنا مش عاوز أموت كده لغاية ما دفنوه.



يقول صحي من النوم مفزوع مش قادر يتخيل إنه لسه في الدنيا!، مش قادر يتخيل إنه لسه عايش مش قادر!، الشاب ده دلوقت بفضل ومنة الله من شباب الدعوة لعله من جنود ربنا بفضل ومنة الله في الدعوة بعد حياة الضياع اللي كان فيها، عقبال كل شباب المسلمين وكل نساء المسلمين وكل رجال وأطفال المسلمين نرجع أمة مباركة زي المدينة المنورة كده أيام النبي -عليه الصلاة والسلام-.

### الحقوا توبوا.. ماينفعش تموتوا كده!

تتوب ليه؟ تتوب لإنك إنت ماينفعش تموت كده، ماينفعش تنزل قبرك كده، ماينفعش يا جماعة تموت كده، أتوب ليه؟! يا ابني إنت عامل زي اللي واقف على شريط قطر ويقول أمشي من على الشريط ليه؟ الحق يا ابني.. توب، الحق توب يا ابني.

الشباب اللي كان مع اتنين شباب على الطريق بتاع الساحل سبحان الله العظيم وهو مع الاتنين شباب على طريق الساحل ويمكن أشرت لكم للقصة دي يا إخواني لما عملوا حادثة الاتنين ماتوا وصاح العربية اتطَبَّق عليه ودخل في كل حطة من جسمه، ٣ ساعات بيحاولوا ينشروا الصاج، ٣ ساعات بيحاولوا يطلعوه، ٣ ساعات بيتعذب جوه تابوت الصاج قبل ما يموت ويكشفوا الصاج يلاقوه مات جواه وهو يبصرخ ويعيط أنا مش عايز أموت، أنا مش عايز أموت.

الحق توب، الحقي توبي، امسك المصحف الليلة، قومي امسكي المصحف، قوم اتوضي، قوم اغتسل، قوم امسك كتاب ربنا سبحانه وتعالى، افتح المصحف وحس إن أول مرة في حياتك هتسمع الآيات دي، حس إن جبريل لسه نازل وأبواب السماوات السبعة اتفتحت وجبريل -عليه السلام- لسه نازل بالآيات دي، حس إن الآيات دي أول مرة هتقرأها في حياتك. إمسك آيات الجنة حبيب قلبي وبص فيها إيه ده دي آيات الجنة بتقول لك إنت بتبيع إيه بإيه؟، إنت بتضحى بإيه عشان إيه؟ إنت بتعملي إيه؟

### آيات الجنة

آيات الجنة بتقول لك أنا بأكلمك مش على النعيم أصناف نعيم في نادي من النوادي ولا أصناف النعيم في قرية من القرى السياحية، أنا بأكلمك عن أصناف النعيم في جنة الرضوان، آيات الجنة بتقول لك إن متر الجنة فيه نعيم وأصناف نعيم أعلى من بورصة في بورصات أمريكا وذهب القارات الستة وأسطول عربيات الكرة الأرضية والمليارات بتاعة اقتصاد العالم كله ده المتر الواحد من الجنة!.

### آيات النار

بعد كده هتلاقي آية من آيات النار وإنت بتقرأ آيات النار افكر آيات النار بتقول لك بص اقراها وشوف لسه السوبر استار جميلة لسه؟ الاستار أكاديمي جميلة؟ لسه التبرج وإعجاب المعجبين بيك حاجة بتبهجك وتفتنح

نفسيتك، اقرأ هتلاقي نار، كل جزء فيها مكلف بحاجة من الحاجات، كل جزء فيها له مهمة من المهام، "الْحُطْمَةُ" الهمزة: ٤ بتحطم العظام، "سَقَرٌ" المدثر: ٤٢ بتدوّب اللحم، بتسقره، بتدويه، بتسيحه، "لَطَى \* نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى" المعارج ١٥: ١٦ بتسلخ الجلد بتقطع الأطراف اللي مرضيتش تسجد بها لله سبحانه وتعالى، كل جزء في النار مكلف بنوع من أنواع العذاب.

### آيات الموت

اقلب على آيات الموت هتلاقي الحقيقة، هتلاقي مستقبلك اللي إنت بتهرب منه، هتلاقي إنك إنت دلوقت بتسمع عن يوم القيامة في دقائق إنما هتعيشه خمسين ألف سنة، هتلاقي المستقبل اللي إنت مابتفكرش فيه بس هيجيلك هيجيلك، قلب في القرآن اقرأ في القرآن.

### آيات الدنيا

اقرأ عن الدنيا اقرأ عن آيات الدنيا في القرآن لحد ما تشوفها، زي ما النبي-عليه الصلاة والسلام- شافها جناح بعوضة، اقرأ عن الدنيا لحد ما تفتكر الوزير الفلاني فين؟ مات وبقي تراب!، الممثلة العالمية المبهرة فين؟ اللي بعد ست ساعات الواحد شاف صورتها بعد موتها بست ساعات كره إنه يسمع اسمها، فين بعد موتها بأسبوع لما شعرها وقع وحواجبها وقعت وعينيها انتفخت وانفجرت وسالت ولسانها طلع وجلدها اتقشر وأظافرها وقعت وأسنانها وقعت والدود جري في جسمها! فين كل ده؟ شوف الدنيا على حقيقتها.

اقرأ المصحف، افتحي المصحف الليلة، افتحي المصحف وعيشي مع آيات ربنا بحق وحقيقي وعيش مع نداء ربنا ليك وعيش مع رسائل جبريل اللي ربنا نزلها مع سيدنا جبريل ليك وعيش مع الآيات اللي نزلت على جيل تخليه تراب تذروه الرياح. الحق فوق.. الحقي فوق، الحقي قومي من اللي إنت فيه، الحق توب ماحدث يعرف هيقابل ربنا إمتي؟

يا جماعة، يا إخواننا أتوب ليه؟ إنت لسه مش نفسك تتوب، لسه مش عايز تتوب؟ توب لأنك بتغرق وإنك مش حاسس، إنت بتغرق وإنك مش حاسة.

### قصة فتاة عاشت مع المعاصي

كان فيه بنت من البنات أدمنت المعاصي والكليبات والأغاني والمعاصي وكلام الشباب لدرجة إن أبوها قال لها لولا حرام كنت قتلتك، أمها كانت بتبكي من القهر عليها، كانوا عايشين في فيلا جميلة وفيها حمام سباحة و.. و..، أبوها وأمها خرجوا مره ومش معاها غير الخادمة وأختها الصغيرة مها اللي عندها سبع سنين، مها أختها جت لقيتها مشغلة كليبات وأغاني وقاعدة ترقص في الأوضة لوحدها قبل ما تبدأ بقي سلسلة التليفون والمكالمات والشات والحاجات دي كلها فقالت لها أنا خايفة وأنا قاعدة لوحدي أقعدي معايا تعالي انزلي الجينية معايا أنا خايفة، قالت لها أخرجي بره ما تضايقنيش ونهرت أختها وخرجتها، روعي أقعدي مع الخادمة وهي تسليكي ورجعت ثاني بقي

لسلسلة المعاصي بتاعتها!

ساعة ساعتين بدأت تقلق على أختها الصغيرة نزلت تدور عليها في الفيلا مش لاقياها، تدور عليها في الجنة بتدور بتبص في حمام السباحة لقت حاجة فيه بتبص لقت أختها الصغيرة، مها الصغيرة، وهي حاولت إنها تعوم حاولت إنها تقعد الله أعلم إيه اللي حصل وقعت في حمام السباحة وماتت وهم بيطلعوا أختها بتحاول تهزها تشوف نبضها ماتت الطفلة الصغيرة دي.

### معاصيك بتؤدي اللي حواليك

إنت وإنّ بتعصي ربنا بتغرق زي الطفلة دي، إنت وإنّ بتعصي ربنا، إنت بتغرق الدنيا معاك إنت بتغرق الأمة كلها معاك، أمال ربنا ليه قال "وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا" النور: ٣١، جميعاً ليه؟ لإن كل واحد بيعصي هيضع الدنيا كلها معاه دينك بيناديك، كل مسلمة بتعصب.. محتاجة راجل يدافع عنها بتناديك، كل مسلم في سجن من سجون اليهود بيناديك.. محتاج راجل يفك أسره، كل أرض من أراضي المسلمين بتضيع.. بتناديك محتاجة راجل يحررها، الأمة كلها متضررة بالمعاصي اللي بتعملها، أبوك ممكن يكون الفقر اللي بقى فيه بسبب معاصيك، أختك ممكن تكون متأخر جوازها بسبب معاصيك إنت، معاصيك ماتعرفش هي خانقة الناس كلها إزاي، ماتعرفش هي مآثرة على الدنيا كلها إزاي بسبب المعاصي اللي إنت بتعملها!.

### المعاصي قد تؤدي إلى الكفر

الحق توب.. أتوب ليه؟ أنا عايز أسأل أتوب ليه؟ تتوب لأن الذنب مش هيقف عند الذنب، الذنب بيضيع. عارفين الراجل اللي كان ماشي في الطريق وكان بيطلق بصره في الحرام على طول، بدأت بعدم غض البصر، شاف فتاة فاتنة معدي في الشارع فُتن بيها، حاول يكلمها مااستجابتش، حاول يراقبها لحد ما عرف بيها، حاول يتجاوزها اكتشف إنها مش مسلمة وهو مسلم فُتن بيها لحد ما عقله كان هيضع، حاول يوصل لها بكل طريق مفيش فايدة لحد ما مرض وكان هيموت، زاره واحد وهو يكاد يموت بيقول له طيب افتكر الحور العين في الجنة هما اللي ممكن يعوضوك، ربنا سبحانه وتعالى ممكن يرزقك إياهم في الجنة قال له أنا عايز دي أنا حتى لو دخلت الجنة مش عايز غير دي، قال له بس ماينفعش تبقوا مع بعض في الجنة لأنها مش مسلمة وإنّ مسلم ماينفعش قال له يبقى والعياذ بالله البعيد يموت على الملة بتاعتها عشان يبقى معاها في الآخرة! ويموت في هذا المرض فعلاً والمعصية إطلاق البصر في الحرام يؤدي إلى الكفر، إطلاق البصر!

### مات على معصية

أحد شيوخنا الكبار يعني شيخ من مشايخنا من مشايخي كان ماشي على الأوتستراد مرة وماشي بالعربية لقي شاب جنبه والعربية بتاعته بتتمطوح وبرده ماشي بسرعة شديدة جداً ومعاها بنت وطبعاً مشغل أغاني بأعلى صوت، قال العربية دي هتقلب بيقول ثلاثين كيلو ولقيت العربية فعلاً اتقلبت فيقول الشيخ قام موقف العربية وجري على الشاب والفتاة يحاول ينقذهم وآلا يعمل حاجة بيقول لقيت البنت ماتت ولقيت الشاب بيحضر بيحاول إنه يقول له

قول لا إله إلا الله بيقول بص له وقال له أنا بأكرهه أنا بكرهه ومات والعياذ بالله، مات على ذنب كفر والعياذ بالله مات على كلمة كفر وكانت البداية معصية المعصية بتؤدي للكفر.

ماتقوليش أتوب ليه! إبليس بسبب سجدة مريض يسجد لها انطرد من الجنة، إنت كام سجدة مريض تسجد لها؟ وكام صلاة ضيعتها؟، آدم بسبب لقمة ربنا قال له إن دي ماينفعش تأكلها.. أكلها خرج من الجنة، إنت كام لقمة ربنا نهاك عنها؟ كام لقمة مال حرام أكلتها؟

### مش سامع نداء ربنا؟!!

إنتم متوقعين إيه يا جماعة؟ يا جماعة نتوب ليه؟ إنت كل ذنب عملته وكل ذنب بتعمله ياما ناس عملته وربنا فضحها، ولسه ساترك!، ياما فيه ناس عملته وربنا سبحانه وتعالى انتقم منه في الدنيا ولسه حلیم عليك!، ياما فيه ناس عملته وماتت عليه وإنت لسه عايش.. الحق نفسك، ياما فيه ناس والعياذ بالله عملته زي فيه ناس في القبور دلوقت ماتت وكانت بتعمله في الدنيا وبتتعذب دلوقت عليه، لو سمعت صوت تعذيبها على الذنب اللي إنت بتعمله أو لسه عامله أو ناوي تعمله الليلة هتُرعِب!، إنت ربنا لسه ساترك.

إنت مهدد بكل ده، إنت مهدد، تعيش حياتك مهدد ليه؟ تتوب ليه؟ أتوب ليه؟ تتوب ليه؟!

"وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا" الفرقان: ٧١، يتوب إلى الله، تتوب، مش سامع نداء الله وهو بيتنزل ليك كل ليلة بيناديك عدي ليك حبيبي الله، يا عبادي الذين أسرفوا؛ يا اللي أسرفت على نفسك بالمعاصي لا تقنط من رحمة الله مش سامع نداء ربنا سبحانه وتعالى ليك وهو بيناديك سبحانه وتعالى بيناديك كل ليلة وبيناديك أقبِل إلى روح وريحان ورب راضٍ غير غضبان، مش سامع نداء ربنا.

### أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ

أحد الناس الصالحين كان في صحراء على دابة معاها زاده وطعامه وشرابه طلع عليه قاطع طريق قال له هأقتلك قال له طيب خدهم وسيني قال له لازم أقتلك سبحانه الله قال له طيب سيني أصلي ركعتين سابه بيقول من فرعه وهو بيصلي ما افتكرش غير قول الله "أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ" النمل: ٦٢، قعد يقولها في الصلاة خلص الصلاة وهو بيخلص الصلاة لقي واحد بينقض على اللص ده ويقتله خلص الصلاة بيقول له مَنْ أنت؟ إنت مين؟ وطلعت منين في الصحراء دي؟ قال له أنا رسول من يجيب المضطر إذا دعاه، إنت مضطر قول له ي رب انقذني قول لربنا يا رب اهديني.

### ونعم الهداية

أحد الشباب كنت أعرفه كان غرقان في المعاصي وماكانش عارف يعمل إيه!، الشاب ده يا إخواني الشاب ده بيقول لي كنت بأصحي كل يوم بالليل عشان أذاكر أقول يا رب اهديني..

شهر كامل ربنا هداه بعدها ومسك إمام مسجد بفضل الله سبحانه وتعالى بعدها بفترة قصيرة، إخواني في الله أتوب

ليه؟ تتوب عشان تنقذ نفسك، تتوب عشان ما تهونش على ربنا أكثر من كده، "هانوا على الله فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم"، إنت عارف إنت بتعصي ليه؟ لأنك هنت عليه إنت عارف تركك تعصيه ليه؟، إنت عارف سابك تعصيه ليه؟ لأنك إنت هنت عليه.

إنت لما بتشوف واحد بيطلع ربنا قلبك مش بيتشق، يا اللي مابتصليش لما بتشوف واحد بيصلي بيحصل لك إيه؟، لما بتشوف واحد بيعبد ربنا بيحصل لك إيه؟ هنعمل إيه؟ هنعمل إيه يا إخواني؟ هنعمل إيه؟ كفاية ظلم لفسنا أكثر من كده، كفاية ظلم لنفسك بقي. "وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" الحجرات: ١١

العلماء قالوا يبقى إما تائب أو ظالم إنت ظالم لنفسك، إنت بتصيّع نفسك، إنت بتدمر نفسك، كفاية ظلم، بأستشهد قول الله لسيدنا موسى "وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" الشعراء: ١٠، انت بقوة انزل ارفضهم، انزل هزهم، انزل زلزلهم، انزل قاوم.. البلد كلها بقت على كده الدولة بقت على المعاصي، الناس نست ربنا، انزل يا موسى انقذهم. "أَنْ أَنْتِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"، اللي ظلموا أنفسهم، اللي عاملوا الآخرة اللي عاملوا الخالق أحسن ما عاملوا المخلوق كفى بهذا ظلمًا.

### يكفيننا ذنوب

يا إخواني عايزين نتوب لربنا سبحانه وتعالى، عايزين نتوب.. إنت عملت كل حاجة ولسه تعبان عملت اللي إنت نفسك فيه ولسه معذب، بصيت وسمعت حرام وقلت حرام ومشيت في سكك حرام وأكلت حرام، وإنت عملت كل اللي إنت عاوزاه، وبعدين؟ وبعدين بعد كل المعاصي دي لسه تعيس، يا جماعة محدش يدور على السعادة في جهنم أبداً يبقى بيدور على الوهم.

### التوصية: اكتب ذنوبك واحصيها

أنا عايز أقول لكم إيه؟ أنا عايز أقول لكم يا جماعة كل واحد مننا عشان يبدأ يتوب إحنا قلنا إن فيه توصيات عملية بإذن الله السلسلة معاها توصيات عملية أنا التوصية بتاعة الليلة إنك إنت هتجيب ورقة وقلم إن شاء الله بإذن الله قبل ما نلتقي تاني هتجيب ورقة وقلم وهتبدأ تكتب -أنا مش عايزك تجيب ورقة وقلم أنا عايزك تجيب كشكول- وتبدأ تفهرس ذنوبك، واجه ذنوبك لما هتكتب ذنوبك دلوقت هتكتشف إنك عايز عمر قد العمر اللي إنت عصيت ربنا فيه عشان تتوب.. بس ربنا غفور رحيم، هتكتب ذنوبك عشان تتوب من ذنب ذنب، عشان ما تتسألش ولا على ذنب هتكتب ذنوبك عشان هتتعرف إنت فين وتعرف حقيقة وضعك وتعرف إنت لازم تفوق قد إيه.

أنا عايز أساعدك في كتابة ذنوبك أنا عايزك متكسفش، اكتب مختصر ليها اكتب رموز ليها لو إنت خايف إن الكلام ده يقع في إيد حد، صوّر فهرس كتاب الكبائر وحطه، صوّر فهرس كتاب المناهي والحرام في رياض الصالحين وحطه، اكتب ذنوبك، هات ورقة كربون اسود وحطها يمكن تفكرك بذنوبك وابدأ اكتب.. أول صفحة: الذنوب اللي في حق الناس المظالم؛ كل مدرس أكلت عليه فلوسه، كل واحدة اغتبتها.

الصفحة الثانية: **قطيعة الرحم**؛ اللي إنت عملته مع أرحامك ومع جيرانك، الصفحة الثالثة: **عقوق الوالدين** كل الذنوب بقى، اكتب بقى اللي إنت عملتها في حق أمك وأبوك وكام مرة شوّحت؟ وكام مرة أذيتهم؟ وكام وكام وكام مرة اغتبتهم. الصفحة اللي بعدها اكتب **الفرائض اللي ضيعتها**؛ كل فجر ضيعته، كل صلاة ضيعتها، كل مرة خرجت مش محجبة، كل مرة الفرائض الفروض اللي إنت ضيعتها. الصفحة اللي بعدها اكتب **أمراض القلوب** اللي عندك، اكتبى أمراض القلوب والشهوات اللي في قلبك، اكتب أمراض القلوب دي خطيرة، الصفحة اللي بعدها اكتب **العلاقات المحرمة** اللي في حياتك، اكتب كام علاقة حرام في حياتك وكام علاقة حرام في حياتك.

الصفحة اللي بعدها كل صفحة يا جماعة لو إنت عايز تقسمها تقسيمة تانية في ورقة اكتب الذنوب اللي ممكن تضيعك في القبر، اللي هي الفرائض الفرائض اللي هتتحاسب عليها في قبرك الفرائض اللي ضاعت، الصفحة اللي بعدها اكتب الذنوب اللي ممكن تضيعك على الصراط؛ صلة الرحم مستتيك على الصراط عقوق الوالدين وصلة الرحم، الصفحة اللي بعدها اكتب الذنوب إلي ممكن تضيعك في العرض على الله أمراض القلوب هي اللي بتضيع في العرض على الله ربنا يعافينا، الصفحة اللي بعدها اكتب الذنوب اللي ممكن تضيعك على الميزان اللي هي الذنوب المتعدية، المعاصي اللي إنت علمتها لغيرك، كل معصية علمتها لغيرك، كل مرة غيرك اقتدى بيك في معصية أو اقتدى بيك في معصية.

الصفحة اللي بعدها اكتب الذنوب اللي ممكن تضيعك على القنطرة اللي هي مظالم العباد وحقوق العباد وكل واحدة مشيت معاها وأبوها هيستناك، ومظالم الناس والعلاقات المحرمة، يا جماعة نحصي ذنوبنا يا جماعة الكشكول بتاع الذنوب ده لازم نعمله لأن الكشكول بتاع الذنوب ده هنتشغل عليه طول الشهر إن شاء الله، الكشكول بتاع الذنوب هنتشغل عليه مع بعض لسه كثير، الكشكول ده كل ما هنتطلع هنعرف إنت فين من ربنا!، هنعرف إنت محتاج تتوب قد إيه!، هنعرف مجهود التوبة اللي مطلوب منك مجهود التوبة اللي مطلوب من حياتك قد إيه!، ماتجيش بعد كده تقول أتوب ليه؟ تتوب عشان تنقذ نفسك من الآلام اللي إنت فيها، تنقذ نفسك من العذاب وجراح القلب اللي إنت فيها.

**افتح صفحة جديدة مع ربنا**

**"لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" الأحراب: ٢١**، قال لك يعني إيه أسوة قال لك الأسوة اللي هو الطبيب يا جماعة يعني مفيش واحد مجروح ما بيدورش على طبيب يعالجه، إنت قلبك مليان أمراض، إنت حياتك مليانة عذاب ما فيش علاج ولا أسوة فيها ولا شفاء ليها غير إنك تمشي وراء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غير إنك تمشي وراء أمهات المؤمنين.

أتوب ليه؟ لأن المعاصي مفيش معاصي مش متعدية الأيام دي، أتوب ليه؟ تتوب لأنك إنت مينفعش تنزل القبر كده هتموت كده إزاي؟ أتوب ليه؟ تتوب لأن قلبك ييموت وإنت مش حاسس، تتوبي لأنك بتغرقى وإنت مش حاسة، تتوب عشان تلحق تقول لا إله إلا الله وتقدر تقولها قبل الموت، تتوب، لازم تلحق تتوب قبل ما تموت على الوضع



اللي إنت فيه ده، تتوب وتفتح كلام ربنا سبحانه وتعالى وتبدأ صفحة جديدة مع الله.

تتوبي لأن مفيش ذنب يقف عند الذنب.. الذنوب بتوصل للكفر، تتوب لأن الله مولاك بيناديك عشان تتوب، مولاك بيقول لك لبيك عدي وحيبي لبيك عدي، تتوب لأن ياما ناس عملت نفس ذنوبك دي واتفضحت وماتت على سوء خاتمة واتعذبت في قبورها فإنت تعيش مهدد ليه؟، تتوبي لأنك ممكن ضيعتي صلوات؛ سجدة واحدة منها إبليس اتطرد من الجنة بسببها!

نتوب يا جماعة نتوب عشان نلحق نفسنا، نتوب لأن مفيش سعادة في جهنم أبدًا أبدًا يا إخواني. كل واحد منا يقول نفسي أتوب يا رب، كل واحد منا يتمنى التوبة على الله، كل واحد منا يبدأ في رحلة التوبة بتاعتنا في الدورة بتاعة الدورة دي في محطات التوبة دي إن شاء الله.

**يا رب ماليش غيرك**

تايه بقالي سنين بأعصيك وأنا في خيرك

يا رب أدعي مين وماليش إله غيرك

أنا مليون ذنوب يا رب بس أنا ماليش غير بابك إحنا اتكلمنا امبارح إن إحنا نقف على باب الله سبحانه وتعالى، التوصية بتاعة الليلة يا إخواني كشكول الذنوب لازم يتعمل يا جماعة لازم يتعمل. أنا ساعدتكم في العناصر الأساسية بتاعته، لو مش فاكرو العناصر ادخل على موقع الطريق إلى الله واسمع الدرس تاني واكتب العناصر تاني واكتب العناصر بتاعة أتوب ليه دوافع التوبة ده لسه فيه ألف عنصر وعنصر، دا إحنا لسه ياما هنتكلم يا جماعة، نتوب ليه ده أخطر قضية في حياتنا، اعلمي كشكول للمعصية وإبدئي القرآني بقى اقريه بقلب جديد، شوفي آيات الجنة هتقول لك إيه وآيات الموت هتقول لك إيه وآيات الدنيا وآيات النار وآيات عظمة ربنا وجلال ربنا سبحانه وتعالى، يعني قبل ما أمشي أنا بأحب أقتنص كل موقف نتقابل فيه مع بعض في طاعة من الطاعات

**مشروعات الخير**

يعني لعل ربنا يفتح باب خير عشان كده فيه جمعية من الجمعيات الجميلة يعني عندنا بفضل الله في المنصورة جمعية ولكن عاملة موضوع مشروع لتفطير الصائمين ومشروع لشنط رمضان ومشروع لشنط المدارس ومشروع لبس العيد ولكن طبعًا أنا أهم حاجة تهمني فيهم دلوقت تفطير الصائمين، تفطير الصائمين يعني تفطير الصائمين جمعية خير زاد يا إخواني جزاهم الله خيرًا، يعني الجمعية النمرة بتاعتها للي عايز يتبرع لتفطير الصائمين يا إخواني، أنا بأعلن لكل الجمعيات ولكل المؤسسات وبأسعى بنفسي إن أنا أتواصل مع أي واحد أشوفه بيعمل خير عشان أعلن له لأن أنا مش عاوز أشوف حد بياخذ ثواب ماابقاش شريك فيه، أنا نفسي إن كل ثواب في الدنيا ده أبقى

شريك فيه ولو إن أنا أعلن عنه ولو إن أنا أدعي لهم ربنا يكرمنا يكرمنا إن إحنا نقتص كل فرصة طاعة يا جماعة. يعني أنا النهارده كنت لسه بأصل ببعض إخواننا في جهة من الجهات الخيرية قلت لهم أنا عايز أشترك في الثواب اللي إنتم فيه هاتولي الرقم اللي هأعلن عنه، يا جماعة أنا نفسي آخذ أي ثواب، يعني هذه الجمعيات طبعًا أنا بأحاول أساعد إخواني وأدعم إخواني ووجه الناس وأوصل اللي بيتبرعوا من الخير وبيشتغلوا في الأعمال الخيرية بالجمعيات اللي تساعدهم وتشغلهم وتأخذ تبرعاتهم بحيث إن الخير يملا الدنيا بإذن الله سبحانه وتعالى والناس ترتبط ببعض والصالحين يعرفوا بعض والدنيا تمشي بقي بعد كده خلاص ماتبقاش محتجك في حاجة، ماتبقاش محتجاني في حاجة.

الرقم بتاع تفتير الصائمين ٠١٤٥١٢٢٠٠٠ للي عايزين يتبرعوا لتفتير الصائمين يبقى ليك ثواب بكل فلوس تفتير صائم ليك ثواب تفتير صائم في رمضان يعني صوم رمضان، يعني صوم الفريضة كمان يا بخته اللي ربنا يشرح صدره لفعل الخير وتاني زي ما قلت لكم امبارح كده في حلقة يا تارك الزكاة يا بخت الأغنياء والله يا إخواني يا بخت الأغنياء، ربنا سبحانه وتعالى يوجههم للخير ويعرفهم فلوسهم دي ممكن ينالوا بها الفردوس الأعلى إزاي لو تاجروا بها مع الله، ربنا سبحانه وتعالى، ربنا سبحانه وتعالى يرزقنا التوبة الصادقة.

### دعاء الخاتمة

اللهم تب علينا لتتوب، اللهم اعصم أعيننا من النظر للحرام، اللهم اعصم آذاننا من سماع الحرام، اللهم اعصم ألسنتنا من النطق بالحرام، اللهم اعصم بطوننا من أكل الحرام، اللهم اعصم أرجلنا من السعي للحرام، اللهم اعصم قلوبنا من تمني الحرام، اللهم تب علينا توبة لا نضل بعدها أبدًا، اللهم ائذن لنا بتوبة تقربنا إليك، اللهم صلنا إليك، اللهم لا تجعل في قلوبنا إلّاك، اللهم لا تجعل في قلوبنا إلّاك ولا تجعل همنا إلا رضاك، ولا تجعل رغبتنا إلا إليك ولا تجعل توكلنا إلا عليك..

اللهم إنا نسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا إلى حبك، وحب من ينفعنا حبه عندك وحب من ينفعنا حبه عندك إنك ولي ذلك والقادر عليه، اللهم اعتق رقابنا من النار برحمتك يا أرحم الراحمين. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك ونلتقي في "افتح لي قلبك" بعد ٣ ساعات إن شاء الله الساعة ١١ إن شاء الله. وجزاكم الله خيرًا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>